Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فإذا لم يجد الأعشى من المال ما يفى بهذا الإنفاق الواسع استعاض عن الحانات بالريف يقيم فيه دائبا على الخمر :

فقد أشربُ الراحَ قد تعلمي ن يومَ المُقامِ ويوم الظَّعَنْ
وأشرب بالرِّيف حتى يُقـــا لَ قد طال بالرِّيف ما قد دَجَنْ(١)

وقد يستعيض عن الغناء المترف بالمزامير ، فيحمل الساق إليه الزق وقد اجتمع مع صحبه على ماء غدير قرب الفرات :

وَرَدْتُ عليها الريفَ حتى شربتُها بماء الفرات حولنَا قَصَبَاتُها(٢)
على كل أحوال الفتى قد شربتُها غنيًّا وصُعلوكًا وما إنْ أُقَاتُها
أتانا بها الساقى فأسند زِقَّهُ إلى نُطفة زَلَّتْ بها رَصَفَاتُها(٣)
وقوفًا فلمـا حان منـا إناخةٌ شربنا قُعودًا خلْفَنا رُكَباتُها(٤)

وقد وصف الأعشى فى هذه القصيدة أثر الخمر فى شاربها فقال :

نَعَمْرُكَ إن الراح إن كنتَ سَائلًا لَمختلفٌ غُدْيُّهـــا وعَشَاتها
لنا من ضحاها خُبْثُ نفسٍ وكَأْبَةٌ وذكرى همومٍ ما تَغِبُّ أَذَاتُها(٥)
وعند العشىِّ طِيبُ نفسٍ ولذةٌ ومالٌ كثيرٌ غُدْوَةً نَشوَاتُها(٦)

---

(١) الريف كل أرض فيها زرع وخصب . دجن ثبت وأقام .
(٢) القصبات المزامير لانها تتخذ من قصب مثقب .
(٣) النطفة الماء الصافى ، قل أو كثر . الرصفات الحجارة المتراصفة بعضها الى بعض .
(٤) ناقة ركوبة وركبة سهلة ذللها الركوب .
(٥) الغداة أول النهار . والعشاء آخره . والضحى عند ارتفاع النهار . خبث نفس انقباض . ما تغب ما تفتر ولا تنقطع .
(٦) يقول انهم اذا انتشوا سخوا بالمال .